

## كلية الاداب احتفلت بالذكرى السادسة لرحيل جودت حيدر السيد حسين: حمل قضيته اللبنانية والعربية خارجا كونهما قضية واحدة

الثلاثاء 04 كانون الأول 2012 الساعة 13:58

0

وطنية - كرمت كلية الآداب والعلوم الانسانية في الجامعة اللبنانية - قسم اللغة الانكليزية وآدابها الشاعر جودت حيدر في الذكرى السادسة لرحيله، واقامت احتفالا برعاية رئيس الجامعة الدكتور عدنان السيد حسين وحضور الوزراء والنواب السابقين محمد يوسف بيضون، ادمون رزق، سليمان طرابلسي وسليم وردة، العميد محمد حايك ممثلا قائد الجيش العماد جان قهوجي، المقدم موسى كرنيب ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء أشرف ريفي، المقدم ايلي الديك ممثلا المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم، نائب الرئيس الاول في جامعة الروح القدس - الكسليك الأب طانيوس رزق، نقيب الصحافة محمد البعلبكي، أمر فصيلة طريق الشام الرائد أسعد أيوب، القاضي السابق يحيى الرافعي بالاضافة الى عائلة المكرم وفاعليات.

بعد النشيد الوطني ونشيد الجامعة تحدثت مي معلوف، وأمّلت "أن نجعل جودت حيدر جزءا من الجامعة اللبنانية وبشكل دائم"، تلتها عميدة كلية الآداب والعلوم الانسانية الدكتورة وفاء بري التي اشارت الى ان "جودت حيدر شاعر الرقة والإحساس المرهف، شاعر لم تتل من السنون، شغل مناصب عدة في مجالات مختلفة بعيدة كل البعد في أغلب الأحيان عن الشعر والأدب، الا ان الشعر بقي هويته الأولى والأخيرة.بعلبكي متغرب أبدا في اللغة لكنه حالم أبدا بعظمة لبنان قلب العالم كما كان يسميه. تحت وطأة الأحداث وظروف حياته التي طبعها المأساة أحيانا كان الشاعر ينطلق الى خارج لبنان يعاني ويقسو على نفسه في معاناته حتى يحقق ما يتوق إليه من معرفة وحضارة. لم تسعه الأناضول، لم تحمله باريس ولا حتى نيويورك، والغربة الحقيقية والأعمق كانت بالنسبة اليه هي غربة الروح والمنفى النفسي مما أعاده بقوة أكبر الى الشعر. كان يطمح الى التقاء روحانية الشرق بعقلانية الغرب فكتب المنات من القصائد باللغة الانكليزية التي ألبسها وشاحا مشرقيا أنيقا لونه بألوان طبيعة لبنان".

اضافت:"تتاقف مع المدى الآخر بين الأزرق والأخضر، فحمل الأرز علما الى دنيا الانتشار كما يقول البروفسور منيف موسى، تميز شعره بتنوع المواضيع فكتب كثيرا في الحب الا ان شعر حيدر لم يقتصر على الوجدانيات والتأملات والوطنية بل تعداها الى مواضيع أكثر انسانية وشمولية كالعدالة والحرية ورفض الظلم والعنف كما نادى بالديمقراطية: فصح فيه القول إنه شاعر الانسان والانسانية".

السيد حسين

ثم تحدث السيد حسين فقال:"ان الشاعر جودت حيدر، شاعر من كل لبنان. سنوات الحرب الأهلية، فصلت بين هذا الجيل وتواريخ عظمائنا في لبنان أمثال جودت حيدر وشارل مالك وصلاح ليكي وسواهم. فالذي نكرمه اليوم حمل قضيته اللبنانية والعربية الى الخارج كونهما بالنسبة اليه قضية واحدة، فيما نعيش اليوم في معازل وإنقسامات تكاد تتسببنا جودت حيدر المناضل والشاعر المميز الذي أصدر كتبه باللغة الانكليزية وبعضها بالفرنسية والتي أبدع فيها وسوف تكون مدار دراسة وتعلم في قسم اللغة الانكليزية وآدابها في الجامعة اللبنانية".

اضاف:"إن مؤلفاته وكتبه وقصائده ستكون موضع بحث على مستوى الاجازة الجامعية والماستر في ما يتعلق بالمواضيع الأدبية والفنية، ونفتخر به وبأمثاله من الكبار المبدعين، في الأدب والشعر.إنه ابن مدينة بعلبك، ابن كل لبنان، ابن التراث اللبناني، وليس محمدا بمدينة أو شارع أو منطقة، بل كان فضاؤه عالميا وعروبيا، وهذه هي رسالة لبنان".

وتابع:"ان الجامعة مع هذه الرسالة، خصوصا انها مؤسسة عامة وأهلها من كل لبنان ولا اقول من كل الطوائف، وفيها تعدد ثقافات وتنوع خريجين من مختلف البلدان العربية والأوروبية. وعلى هذا النهج ستبقي جامعتنا الوطنية. أملنا أن تستقيم الجامعة من خلال قرار وزاري بتشكيل مجلس الجامعة عبر تعيين عمادتها خصوصا وأن مطلب مجلس الجامعة مطروح منذ العام 2004".

وتوجه الى المسؤولين قائلا:"طالبنا مرارا وتكرارا بتعيين عمداء لكليات الجامعة وقمنا بما يتوجب علينا وأنجزناه، فلماذا لم يعين العمداء الى اليوم، خصوصا ان هذا الموضوع لا يرتب مسؤولية أو كلفة مالية على خزينة الدولة اللبنانية؟ والمستغرب ان العمداء المكلفين حاليا يعقدون النفقات المالية، ويقرون الرتب الأكاديمية، ويوقعون الشهادات .. ولم يعينوا بالاصالة".

اضاف:"لا أعلم السبب الا اذا كنا نريد النيل من استقلالية الجامعة كمؤسسة عامة مستقلة ماليا وأكاديميا واداريا".

وختم بتوجيه تحية الى الشاعر وعائلته وبعلبك والى كل من "يهتم بتراث لبنان الذي يجسد تاريخنا ويقف سندا لبناء مستقبلنا الوطني".

درع تكريمية  
بعدها قدم السيد حسين درعا تكريمية للراحل تسلمتها ابنته شاهينة حيدر عسيان عربون تقدير واحترام لعطاءاته  
وانتاجاته.

ثم عرض فيلم قصيدة بعنوان "جودت حيدر ارز لبنان" من اعداد رئيس قسم السينما والتلفزيون في جامعة الروح القدس -  
الكسليك جوزف الشمالي، وقرأت الطالبات رعد يوسف واليا نكد واليان عون مقتطفات من شعر حيدر باللغات العربية  
والفرنسية والانكليزية.  
وتلا التكريم حفل كوكتيل.

ع.ج. =====

الوكالة الوطنية للإعلام - وزارة الاعلام الجمهورية اللبنانية جميع الحقوق محفوظة 2012 - Sync Website By